مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

دور الأُسرة فى تنمية الوعى الثقافي للأبناء

إعداد

د/ عبير محمود محمد عشوش
مدرس أصول التربية كلية التربية – جامعة الإسكندرية

المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استنباط الدور المتوقع من الأُسرة فى تنمية الوعى الثقافى للأبناء، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي؛ حيث تم تحليل الأدبيات التى تناولت الوعى الثقافى للأبناء للتعرف على مفهوم الوعى الثقافى والمفاهيم ذات الصلة، كذلك تحليل الدراسات فى مجال علم الاجتماع العائلي، وعلم اجتماع الأُسرة التى تناولت الأُسرة كوسيط تربوي؛ للوقوف على ملامحها الأساسية وأدوارها المختلفة، بالإضافة إلى استقراء وتحليل لأبرز التحديات المعاصرة التى تواجه الأُسرة فى قيامها بأدوارها، وتوصلت الدراسة إلى بعض الأدوار التى يمكن أن تقوم بها الأُسرة لتنمية الوعى الثقافى للأبناء.انطلاقًا من أهمية الوعى الثقافي فى ضوء التحديات التى تواجه المجتمعات فى العصر الراهن، كذلك انطلاقًا من أهمية دور الأُسرة كوسيط تربوى هام فى عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال الناشئة.

الكلمات المفتاحية: *الأُسرة، الوعى الثقافي، دور الأُسرة فى تنمية الوعى الثقافى.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

The role of the family in developing children's cultural awareness

Abeer Mahmoud Mohamed Ashoush
Lecturer at Faculty of Education
Alexandria University

Abstract:
The current study aimed to deduce the expected role of the family in developing children's cultural awareness. The study used the descriptive analytical method. The literature that dealt with children's cultural awareness was analyzed to identify the concept of cultural awareness and related concepts, as well as the analysis of studies in the field of family sociology and family sociology that dealt with the family as an educational mediator. To identify its basic features and its various roles, in addition to extrapolating and analyzing the most prominent contemporary challenges facing the family in carrying out its roles. The study arrived at some of the roles that the family can play to develop children's cultural awareness. Based on the importance of cultural awareness in light of the challenges facing societies in this era. Currently, also based on the importance of the family's role as an important educational mediator in the process of socialization of emerging generations.
key words *:Family, cultural awareness, the role of the family in developing cultural awareness.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

المقدمة:

إن الوعى سمة إنسانية أساسية تُميز الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى، ومن ثم فالوعى يُصاحب كل أفعال وسلوكيات الإنسان، وأفكاره، وللوعى أنماط وأشكال عديدة؛ كالوعى السياسي، الاجتماعي، الديني، الاقتصادي، الثقافي، ولعل وجود الوعى الثقافي لدى الأبناء والشباب يُمكنهم من المشاركة الفاعلة في الأنشطة المختلفة؛ فهو ضرورة لبناء شخصية الإنسان وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى بناء الذات والمجتمع .

ويعد الوعى الثقافي أساس للتعرف على ثقافة المجتمع وفهمها وتمثلها، ويشمل كذلك الفهم الشامل للثقافات الآخرى، والتفاعل الإيجابي معها؛ إذ يساعد على بناء جسور التواصل، والتفاهم، والتعاون بين الثقافات المختلفة، كما ويُعد مطلبًا ضروريًا في الوقت المعاصر الذي يشهد تواجدًا متزايدًا من الأفراد، والمجتمعات المتنوعة ثقافيًا.

ويعني الوعى الثقافي القدرة على فهم الثقافة، وتقديرها أى وعى عميق للعوامل الثقافية التى تحدد السلوك، والاتصال الإنساني في مجتمع معين، ويتضمن الوعي الثقافي فهم القيم، والمعتقدات، والعادات، واللغات،..... ومظاهر الثقافة الآخرى .

ويُقصد بالوعي الثقافي : ردود أفعال من الإنسان تجاه الوسط الثقافي الذي يعيش فيه، كما أنه يُشير إلى نوعية الأفكار، والعواطف التى استطاع الفرد تكوينها عن العالم الخارجي، وهو المهارة النقدية للمضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد والجماعة من المصادر التربوية والإعلامية، فيُشكل كل ذلك معتقداته، وتصوراته، وقيمه التي تؤثر في تكوين سلوكه، وعاداته، وتقاليده، وأنماط حياته.

(أحمد الجوهري عواد، ٢٠٢٣)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

ولعل الواقع يُشير إلى ازدياد أزمة الثقافة المصرية والعربية والإسلامية عامةً في ظل غياب وجود استراتيجية ثقافية واضحة وهادفة، على ألا يُقصد بذلك مجرد الحرص على تكريم الفنانين، والمبدعين، وإنما من الضروري العمل على إنتاج أجيال واعية مثقفة ومبدعة.

ولما كان لمؤسسات المجتمع المختلفة – التربوية، والإعلامية، والاجتماعية، والدينية،..... وغيرها من المؤسسات – دور رئيس في تحقيق الوعى الثقافي للابناء؛ وذلك من خلال العمل على تنشئة ابنائه، وبناء الأساس القوي لشخصياتهم، وإكسابهم ثقافته، ولغته، و دينه، لمساعدتهم على تحقيق التكيف؛ ومن ثم التماسك الاجتماعي؛ سعيًا للحفاظ على بقاء المجتمع واستمراه، بل وتحقيقًا لتقدم المجتمع وتطوره.

ولقد كانت الأسرة – و لا تزال – أحد أهم المؤسسات والوسائط التربوية في المجتمع؛ وذلك لكونها أول وسيط تربوي يتولى الطفل بالتربية والرعاية والاهتمام من مختلف جوانب النمو، ولما تلعبه من دور بارز في حياته؛ حيث تقوم بدور رئيس في إكسابه القيم، والمهارات، والقدرات، ونقل نتائج الخبرات التي تُمكنه من القيام بأدواره المنوطه به في المجتمع؛ لذا فمن المتوقع أن يكون لها دور بارز في تنمية الوعى الثقافي للابناء.

ولما كان للوعي الثقافي أهمية كبيرة للابناء، ولاسيما الشباب في ظل الطفرة الرقمية التي أحدثتها الثورة العلمية، والتكنولوجية، وانعكاساتها على منظومة التربية وفلسفتها ومؤسساتها، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى قصور الوعي الثقافي للابناء، ولعل من بينها ما يلي:-

-دراسة (أسماء محمد نبيل إحسان محمد) وعنوانها: " انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب : دراسة انثروبولوجية تطبيقية على طلاب كلية التربية جامعة عين شمس" والتى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية وثقافة الشباب والوقوف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للتكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب الجامعي، واستخدمت المنهج الانثربولوجى وأدواته المقابلة والملاحظة ،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

ومن أهم نتائجها: زيادة توجه الشباب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلًا عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا؛ مما ينعكس بدوره سلبًا عليهم، كذلك ظهور عديد من المخاطر الرقمية ذات التأثير السلبي على ثقافة الشباب، ومنها: انتشار قيم المظهرية، والتفاخرية، وما يرتبط بها من أنماط ثقافية تُزيد من حدة الفروق الطبقية والاجتماعية، إقامة علاقات اجتماعية مع أشخاص مجهولين النسب، مما يؤثر على الأمن الاجتماعى والقومى، التأثير السلبي على اللغة العربية وكتابتها بحروف أجنبية واختصار كلماتها إلى حروف؛ الأمر الذي يهدد الهُوية الثقافية، كذلك ظهور أنواع جديدة من الجرائم؛ مما يُهدد أمن الفرد، والجماعة ومنها : انتهاك الخصوصية، سرقة البيانات الشخصية، تركيب الصور، الإرهاب الرقمي. (أسماء محمد نبيل، ٢٠٢٠ :١٦١-٢١٢)

- دراسة (نسرين حسن) وعنوانها " الثقافة الرقمية ..رؤية تحليلية" أشارت إلى أن أبرز الظواهر السلبية التي تعانى منها المجتمعات النامية: إدمان التواصل الشبكي، وهناك عدة أشكال لإدمان الإنترنت منها: إدمان المعرفة، إدمان الدردشة، إدمان الألعاب، الإدمان المالي، الإدمان الجنسي، كما أسهمت الثقافة الرقمية في تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية، وظهور سلوكيات تعبيرية جديدة لم تكن في قيم المجتمع، حيث لغة جديدة بين المتداولين للمنصات الإلكترونية وهى لغة " الإيموجى" ، بالإضافة إلى وجود المواطنة الافتراضية كوسيلة، وموت الهُوية الوطنية كقيمة، وتنامى موجة الاغتراب بشكليها الاجتماعى والسياسي، ونسفت التقنية الرقمية حدود الزمان والمكان وأصبح المتداول هُوية الحساب الرقمي، والموقع على تقنيات التواصل الاجتماعى فى اتجاه نحو هُوية كونية افتراضية ومعه تتحول الهُوية الوطنية، والثقافية إلى مجرد انتماء رسمي شكلي (جواز السفر وبطاقة الهوية).

(نسرين حسن، ٢٠٢١)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وتُمثل الأُسرة مصدر من مصادر تشكيل الوعي الثقافي للابناء، بل وتنميته، وتوجيهه، وتحصينه من كل فكر غريب، أو منافي لعادات وتقاليد ودين وأخلاق المجتمع؛ لكونها أول وأهم وسيط اجتماعي يتولى الفرد بالتنشئة الاجتماعية السوية اللازمة لضمان بناء، وتكوين شخصية الأبناء .

وتُشير الدراسات إلى أن الأُسرة تواجه عديد من التغيرات فى ظل الثورة العلمية، والطفرة التكنولوجية التى تواجه المجتمع المعاصر، والتى ساهمت في تغيير أدوار الأُسرة، ووظائفها، وتكوينها، ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:-

-دراسة (أسماء فتحى السيد على) وعنوانها: " دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية) " وهدفت الدراسة التعرف على دور الأُسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي، والكشف عن مفهوم العصر الرقمي، وخصائصه، وأسباب نشأته، وكذلك التعرف على تحديات العصر الرقمي وانعكاساتها على الأُسرة، واستخدمت المنهج الوصفي، وصممت استبيان وطبقته على عينة مكونة من (٣٥٠) طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية العامة بمدارس شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة الأُسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت بدرجة ضعيفة، وأن الأُسرة غير مهيأة وغير مؤهلة لتوعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي، وأنها فى حاجة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي.

(أسماء فتحي السيد، ٢٠١٧ : ٣٩-٩٨)

-دراسة (حنان عبدالله) وعنوانها: " الثقافة الرقمية للوالدين، وعلاقتها بأنماط التفاعل الأسري"، وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى الثقافة الرقمية لدى الوالدين، وبحث أنماط التفاعل السائدة بين الأسر، ثم اختبار طبيعة العلاقة القائمة بين مستوى الثقافة الرقمية لدى الوالدين، وأنماط التفاعل الأسرى بينهم وبين ابنائهم، وذلك بتوظيف منهج المسح بالعينة بشقه الميدانى وتطبيق أداة الاستبيان الالكترونى على عينة من (٣٠٠) أب وأم ممن لهم ابناء فى مراحل سنية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وتعليمية مختلفة، ومن أبرز نتائجها: انخفاض مستوى الثقافة الرقمية للوالدين عينة الدراسة في الوقت الذي ارتفع فيه تأثير التكنولوجيا الجديدة على التفاعل الأسري. (حنان عبدالله، ٢٠٢٠ : ٢٤١-٣٠٠)

- دراسة (نجلاء عبدالرحمن بلاص) وعنوانها " التغير في أدوار مؤسسات المجتمع في التنشئة الاجتماعية بالتركيز على (الأسرة- المدرسة- الأصدقاء)، حيث أشارت إلى بعض التحديات التى تواجه التنشئة الاجتماعية في ظل التغير التكنولوجى ومنها: تغيير نمط العلاقات الاجتماعية بين الأزواج وظهور علاقات جديدة بمُسميات جديدة مثل: المثلية الجنسية، والزواج بدون عقد، وجعلها مفاهيم مقبولة اجتماعيًا، كذلك استهداف المرأة، ومسح خصوصيتها الأخلاقية، والثقافية، والتاريخية، وإحلال الإباحة، والمُتعة، والحرام من خلال مُسايرة الأفكار الغربية بكل ما فيها من انحطاط خُلقي، بالإضافة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية الأسرية، وكانت أبرز نتائجها: أن الأسرة تواجه تحديات كبيرة خاصة في ظل التغير والتطورات التى تحدث بسبب التكنولوجيا والثورة الرقمية، ولا سيما في تحصين الأبناء من مغريات العولمة المختلفة.

(نجلاء عبدالرحمن بلاص، ٢٠٢١ : ١١٥- ١٧٦)

-(دراسة عز الدين اليوبي) وعنوانها " أثار المتغيرات الاجتماعية على الأُسرة المسلمة : العلاقة الزوجية أنموذجًا " حيث أشارت إلى الأُسرة المسلمة في ظل المتغيرات المعاصرة، وأن التغير مس جوانب عديدة في الأُسرة منها: تغير الأُسرة من حيث شكلها، وظهور أشكال جديدة للأسرة مثل: زواج المثليين، تغير الأسرة من حيث وظائفها مثل: التهاون في أداء وظيفة التنشئة الاجتماعية؛ مما يؤدي إلى ضعف دور الأسرة في تنمية الوعى الثقافي للابناء.

(عزالدين اليوبي، ٢٠٢٣ :١١٩-١٣٧)

وفي ضوء ما سبق تسعى الباحثة للتعرف على مفهوم الوعى الثقافي، و الملامح الأساسية للأُسرة كوسيط تربوي، والتعرف على أبرز التحديات التى تواجه الأُسرة في قيامها بأدوارها، ودور الأُسرة فى تنمية الوعى الثقافي للابناء.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

مشكلة الدراسة:

لما كانت الأُسرة نواة المجتمع والأساس الذي يقوم عليه، وأحد أبرز الانساق الاجتماعية؛ ولهذا كانت – ولا تزال – محل اهتمام كثير من الأبحاث والدراسات، كما تشهد الأُسرة المعاصرة قضايا وتحديات كثيرة تُهدد الكيان الأُسري وتعصف بالأبناء؛ ولاسيما مع سيطرة الرقمنة، والتغير التكنولوجي السريع على مُجمل مناشط الحياة المختلفة، وما نجم عنه من ظهور سلوكيات، وأفكار حديثة وغريبة عن ثقافة مجتمعنا، الأمر الذي يفرض على الأُسرة أن تُراجع أدوارها في التنشئة الاجتماعية، وتحديدًا وظيفتها الثقافية في نقل التراث الثقافي للمجتمع، والحفاظ عليه، ومواجهة تيار الغزو الثقافي.....وما إلى غير ذلك من الأدوار، وفي ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة عن قصور الوعى الثقافي للابناء، لذا فمن المأمول أن يكون للأسرة دور في تنمية الوعى الثقافي للابناء، وتحصينهم من مخاطر تيار الغزو الثقافي.

وعليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- ما طبيعة الوعى الثقافي ؟

٢- ما الملامح الأساسية للأُسرة كوسيط تربوي ؟

٣- ما أبرز التحديات التي تواجه الأُسرة في قيامها بأدوارها ؟

٤- ما دور الأُسرة في تنمية الوعى الثقافي للابناء ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مفهوم الوعى الثقافي، وتحليل أبرز التحديات التى تواجه الأُسرة في قيامها بأدوارها، ومن ثم استنباط الدور المتوقع من الأُسرة في تنمية الوعى الثقافي للابناء.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من مجموعة من الأمور لعل من بينها ما يلي:-

١- كونها تهتم بالدراسة والتحليل لقضية الوعى الثقافي، وأهميته في إكساب الأبناء القدرة على فهم ثقافة المجتمع، وتمثلها، وتقديرها، فضلًا عن تنمية القدرة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

على التمييز بين ما هو مناسب من العناصر الثقافية الوافدة، وما هو مُنافي لعادات المجتمع، ودينه، وتقاليده؛ ولا سيما في ظل ما يشهده المجتمع المعاصر من عوالم مفتوحة، وثقافات متنوعة .

٢- باعتبارها محاولة للتعامل مع ظاهرة مُهمة، ألا وهى قصور الوعى الثقافي للأبناء، ولاسيما في الوقت الذي يشهد تحديات، ومُغريات فكرية، وثقافية باتت تُهدد الأمن الفكري، والثقافي لأبناء المجتمع المصري.

٣- تُسهم نتائج الدراسة في توعية الأُسر بالدور المتوقع منها في تنمية الوعى الثقافي للأبناء، كذلك تعود بالفائدة على المجتمع ككل؛ لأن تنمية الوعى الثقافي للأبناء؛ يساعد على تحقيق الوعى الثقافي للمجتمع بأكمله، ومن ثم الحفاظ عليه من مخاطر الإنحراف الثقافي، والفكري، والخُلقي .

منهج الدراسة، وإجراءاتها

وفقًا لطبيعة المشكلة موضوع الدراسة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى؛ وذلك من خلال مجموعة من الخطوات التى تتمثل فيما يلي:-

- تحليل الأدبيات التى تناولت موضوع الوعى الثقافي للأبناء؛ للتعرف على مفهوم الوعى الثقافي، والمفاهيم ذات الصلة.
- تحليل الدراسات فى مجال علم الاجتماع العائلي، وعلم اجتماع الأُسرة التي تتناول الأُسرة كوسيط تربوي؛ للوقوف على ملامحها الأساسية، وأدوارها المختلفة.
- استقراء وتحليل لأبرز التحديات المعاصرة التى تواجه الأُسرة في قيامها بأدوارها.
- استنباط الدور المتوقع من الأُسرة في تنمية الوعى الثقافي للأبناء .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

أولًا: مفهوم الوعى الثقافي

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الوعي الثقافي، وفيما يلي تحليل لمفهوم الوعي الثقافي وبعض المفاهيم المرتبطة به مثل : الثقافة، والتثاقف أو التثقيف، التنمية الثقافية.

" **الثقافة** " :هناك تعريفات كثيرة للثقافة أوردها علماء الاجتماع و الانثربولوجيا أمثال: كلباتريك، وكلكهوث، وتايلور، وابن خلدون، وغيرهم ، ولعل من أبرز تعريفات الثقافة أنها : " مجموعة الأفكار، والقيم، والمعتقدات، والتقاليد، والعادات، والأخلاق، والنظم، والمهارات، وطرق التفكير، وأسلوب الحياة، والعُرف، والفن، والنحت، والتصوير، والرقص الشعبي، والأدب، والرواية، والأساطير، والفلسفة، والتاريخ، و وسائل الاتصال والانتقال، وكل ما صنعته يد الإنسان، وأنتجه عقله من نتاج مادى، وفكرى، أو توارثه من الأجيال السابقة، أو أضافه إلى تراثه؛ نتيجة عيشه في مجتمع معين " .

(خالد محمد أبوشعيرة و ثائر أحمد غباري ، ٢٠١٥ :١٨)

أما " **المثاقفة** " تعني : مختلف التحولات الثقافية التى تنتج عن الاحتكاك الثقافي بين مختلف الثقافات الإنسانية، من حيث المقاومة والاندماج، أو عملية تبادل المعارف، والمعلومات، والخبرات، والأفكار، والمشاعر، والممارسات، والنصوص بين الثقافات، والحضارات المتفاعلة والمتداخلة فيما بينها، مع تبادل المنتجات الفكرية، والأدبية، والفنية، والقيم الرمزية بين الشعوب المتجاورة، أو المتباعدة عبر الاطلاع المعرفي، والاحتكاك الثقافي، والترجمة والاطلاع على أراء الآخرين، وتبادل الزيارات الثقافية من بلد إلى أخر.

(نسرين عبدالله البحري، ٢٠٢٣: ٨٣-٨٤)

ويُعرف " **التثاقف**" على أنه : تأثر الثقافات بعضها ببعض، نتيجة الاتصال بين الشعوب والمجتمعات مهما كانت طبيعة هذا الاتصال وأهدافه، ويفترض أولًا احتكاكًا مطولًا بين ثقافتين مختلفتين، ثم تأثير إحدى الثقافتين في الأخرى، أو التأثير الثقافي المتبادل فيما بينهما؛ بحيث تتعدل النماذج الثقافية، والاجتماعية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

عند أحدهم، أو عند الاثنين إلى أن يحدث تمثل لبعض من ملامح المجتمعات الأخرى. (نسرين عبدالله البحري، ٢٠٢٣: ٨٤)

وبالنسبة " **للتثقيف** " : يبدأ الإنسان المولود التأثر بثقافة مجتمعه منذ ولادته، ففي البداية يكون الإنسان عضوًا بيولوجيًا، ومن ثم يبدأ بأخذ ثقافته ممن حوله شيئًا فشيئًا، بواسطة ما يُعطى له، ويُقدم من محتويات ثقافته، يُقدمها في بداية االأمر الأم والأب، ومن يُقيمون حول الطفل، وتكبر دائرة العلاقات الاجتماعية للطفل المولود إلى أفراد أخرين في العائلة، ومن يتصلون بهم من الجيران، والأصدقاء، ثم عند الانتقال إلى مرحلة الدراسة تتسع الدائرة، ويدخل الطفل بعلاقات جيدة مع زملاء الدراسة، ورفاق اللعب، وشيئًا فشيئًا يكتسب الإنسان الفرد ثقافة مجتمعه إلى أن يصبح إنسانًا اجتماعيًا، ويُطلق على هذه المسيرة مصطلح التثقيف (*Enculturation*)، بمعنى أن الطفل ينتقل من كونه كائنًا عضويًا إلى كائن اجتماعي، بواسطة ما يُقدم له من عادات، وتقاليد، ونظم حياتية، نابعة من ثقافته التى اكتسبها الكبار، ونقلها له كل من مركزه في العائلة، والمجتمع المحيط.

(خالد محمد أبوشعيرة و ثائر أحمد غباري ، ٢٠١٥ :٤٠)

وعليه يُعد مفهوم التثقيف مساويًا لمفهوم التنشئة الاجتماعية، تلك العملية الضرورية المنوط بمؤسسات المجتمع المختلفة القيام بها، ويأتى في مقدمة هذه المؤسسات التربوية الأُسرة.

وبالنسبة **للتنمية الثقافية:** (*Cultural Development*) هى تغيير ثقافي موجه تستهدف زيادة الكفاءة الإنتاجية، ورفع مستوى المعيشة لأكبر عدد من أفراد المجتمع، ودعم قدرتها على المشاركة في جهود التنمية، والانتفاع منها، وإن كل تغيير ثقافي مُختل أو غير متوازن ليس سوى طاقة تتبدد، وتتحول إلى قوة تعوق تحقيق التنمية الثقافية. (مرح مؤيد حسن، ٢٠٠٨ : ١٠٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

أما **الوعى الثقافي (*Awareness Cultutal*)**: يوصف الوعى بأنه حالة عقلية من اليقظة يُدرك فيها الإنسان نفسه، وعلاقاته بما حوله من زمان، ومكان، وأشخاص، كما يستجيب للمؤثرات البيئية استجابة صحيحة، وبالرجوع إلى أصل الكلمة فى اللغة اللاتينية يتضح أنها تعنى أشياء معروفة على نحو متصل، ويرجع البعض الوعى إلى المعرفة .

(عاطف غيث ، ١٩٩٥ : ٤٣٢)

والوعى : هو " حالة ومحتوى، والوعى حالة؛ أى نوع من الانتباه، والتيقظ، والإدراك الكامل، وهو حالة من الإيجابية، والحيوية في التعامل مع الأوضاع، والأشياء، والقضايا، والكون بأسره، ومن حيث كونه محتوى، فهو تلك الأفكار، والمشاعر، والخصائص التى يُدركها الفرد عن الأشياء والقضايا المحيطة به والكون ككل " . (عز سيد و شاكر قناوى و وصفاء سلطان ، ٢٠١٦ : ٩٣٢-٩٣٣)

و**الوعي الثقافي** عرفه " سعيد اسماعيل على" بأنه : عملية تقوية متعددة الجوانب للعقل الإنساني الذي ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر خلقه، ومن أجل غرس بذور الوعى الثقافي لديه علّمه الأسماء كلها كما جاء بسورة البقرة. (سعيد اسماعيل على،٢٠١٦ : ٧٨)

كما عُرف بأنه : " سلامة المعرفة لدى الفرد؛ إذ تستند إلى تعميق الإدراك لثقافة مجتمعه، وتأصيله، فدرجة معرفة الفرد بثقافة مجتمعه، ودرجة استيعابه لها وتاريخها، وعمق رؤيته لها، تؤثر بدرجة كبيرة في سلوكه الثقافي؛ لذا يقع على عاتق الفرد السعى بكل طاقاته، وقدراته، ووسائله لاستيعاب مفردات ثقافته وعناصرها" . (خالد محمد أبوشعيرة و ثائر أحمد غباري ، ٢٠١٥ :١٨)

ويُعرف **الوعى الثقافي** أيضًا بأنه : مدى إدراك الفرد لنفسه، ولبيئته المحيطة به، ومدى استعداده للإلتزام بالمسؤولية من خلال الالتزام بالقيم الاجتماعية، والثقافية للمجتمع، والمحافظة على تراثه الثقافي، والوقوف ضد كل ما يُهدد بقائه،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

واستمراره في ظل التغيرات الحاصلة من جراء تطور تكنولوجيا الاتصال الحاصل في العالم. (سعيد عاشور وعبدالله كبار ، ٢٠٢٣ : ٢٢٦)

وعُرف كذلك الوعى الثقافي بأنه: رِفعة في الذوق، وحُسن تصرف في الفعل، والسلوك من أجل بناء الشخصية المتفاعلة مع الآخرين المُقدرة لخصوصيتها، وخصوصية غيرها، وتمتد لتستفيد من المُفيد، والجديد الذي يرفع من المستوى التعليمي، والصحي، ومن مستوى الجهل إلى مستوى العلم، والمعرفة الموضوعية؛ لذا فشخصية الشباب الواعي ثقافيًا تتطلع إلى معرفة ما يجب بسبب الوعى المعرفي، وتنسحب وتتراجع عما لا يجب، وهى القدوة الحسنة حيث وعيها الثقافي، وهى الوسيلة الناقلة للمنطق المفيد المرتبط بأساليب التفكير، وفهم القيم المستمدة من الإطار المرجعى الذي يستوجب التقدير، والاحترام. (فاطمة جمعة الناكوع ، ٢٠١٦ : ٢٣٣)

وعُرف على أنه: درجة المعرفة بطريقة تفكير وسلوك الأشخاص من ثقافة مختلفة. *(Bakr Bagash Al-Sofi,2015 :10)*

وقد أشار البعض فى محاولة توضيح مفهوم الوعى الثقافي لمفهوم جديد ألا وهو الذكاء الثقافى وهو يتضمن القدرة على التفاعل بفعالية عبر الثقافات.

(Helena Bernáld ,et al. , 2011:4)

و يتصف الوعي الثقافي بكونه عملية، وإنها تتطور على مدى فترة طويلة من الزمن، وتتطلب تنمية معرفة الفرد بالثقافات الأخرى، والتأمل في كيفية تشكيل ثقافة الفرد لمعتقداته، وآرائه، بل إنه من الممكن أن يُظهر الأفراد مستويات مختلفة من الوعي الثقافي ضمن ثقافتهم الخاصة.

(five sel.orghttp://www.fly)

ويشمل الوعي الثقافي أبعاد، وأنواع عديدة من بينها ما يلي:- (زينب هاشم عبود، د.ت:١١١-١١٤)

الوعى الثقافي نسق اجتماعي: قوامه القيم، والمعارف، والفنون، والعادات، والممارسات الاجتماعية، والأنماط المعيشية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

الـوعى الثقـافي أيـديولوجيًا: بصـفته المنظـار الـذي يـرى الفـرد مـن خلالـه ذاتـه، ومجتمعه، وبصفته معيار للحكم على الأمور.

الـوعى الثقـافي بوصـفه انتمـاء: حيـث يعبـر عـن التـراث، والهويـة، وطـابع الحيـاة اليومية للجماعات الثقافية.

الـوعي الثقـافي بوصـفه تواصـلًا: مـن خـلال نقـل أنمـاط العلاقـات، والخبـرات بـين الأجيال .

الـوعى الثقـافي بوصـفه دفاعًـا عـن الإبـداع، والمطالبـة بـإعلام أكثـر شـفافية، ولغـة أكثر تعبيرًا عن الواقع، وتربية أكثر صلة بهذا الواقع .

الـوعي الثقـافي بوصـفه حصـادًا متجـددًا يـتم اسـتهلاكه، وإعـادة إنتاجـه، والتفاعـل معـه، وإدماجـه فـي مسـار الحيـاة اليوميـة؛ لتصـبح المحـور الـرئيس الـذي يـدور حولـه اقتصاد عصر المعلومات.

والـوعى الثقـافي الاجتمـاعي هـو حصـيلة كـل أنـواع التربيـة الأخـرى سـواء أكانـت إيمانيـة، أو خلقيـة، أو نفسـية، أو عقليـة، أو سياسـية؛ لكونهـا الظـاهرة الوجدانيـة التـى تُربـي الفـرد علـى أداء الحقـوق، والتـزام الآداب، والرقابـة الاجتماعيـة، والاتـزان العقلـي، وحُسـن السياسـة والتعامـل مـع الآخـرين، ويُمكـن إجمـال أهـم مؤشـرات الـوعى الثقـافي الاجتمـاعي فـي: نشـر الثقافـة النقديـة للواقـع الثقـافي والاجتمـاعي، تصـحيح الانحرافـات الفكريـة، ترسـيخ الأمـن الاجتمـاعي، تحديـد مشـكلات المجتمـع المحليـة، تدعيم قيم المسؤولية الاجتماعية، ممارسة ثقافة الحوار على أسس سليمة.

وعليـه يـدور الـوعي الثقـافي حـول القـدرة علـى إدراك قيمنـا ومعتقـداتنا وتصـوراتنا الثقافيـة وقـيم الآخـرين. إنهـا مهـارة أساسـية للكفـاءة الثقافيـة. إن الـوعي بالثقافـات المختلفـة يعنـي الانفتـاح والمرونـة فـي قبـول أوجـه التشـابه وتقـدير الاختلافـات الموجـودة فـي الثقافـات المختلفـة وتوظيـف هـذا الانفتـاح والمرونـة للتواصـل النـاجح والفعال في سياقات مختلفة بين الثقافات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

أهمية الوعى الثقافي:

يصبح الوعي الثقافي ضروريًا عندما يتعين على الفرد التفاعل مع أشخاص من ثقافات أخرى. ويجب أن يُدرك أنه من الصعب التفكير، والتصرف في سياق ثقافتهم الخاصة داخل حدود ثقافة أخرى، لا يوجد مجال كبير لسوء الفهم، خاصة إذا حدث بسبب نقص المعرفة الثقافية. عندما نفترض أن الآخرين يشبهوننا، يجب أن نكون على دراية بالمخاطر فقد لا يكونون كذلك. ولهذا السبب فمن الأفضل افتراض وجود اختلافات، على الأقل حتى يتم إثبات أوجه التشابه. فكل عمل له دلالة ثقافية، وإن إدراك الاختلافات الثقافية يُقلل من مخاطر التصرف بشكل غير لائق.

(Elena Claudia, Constantantin.2015:696)

وتتزايد أهمية الوعى الثقافى في الوقت المعاصر؛ نتيجة للعولمة التي أصبح فيها العالم "قرية عالمية" صغيرة يجد فيها القائمون على الاتصالات أنفسهم منخرطين بشكل لا مفر منه في التواصل بين الثقافات في سياقات متعددة، إما وجهاً لوجه، أو افتراضياً باستخدام وسائل إلكترونية مختلفة؛ وعلى هذا الأساس، يمكن التأكيد على أن المستقبل يعتمد على قدرة الأفراد على أن يكونوا أعضاء منتجين، ومواطنين واعين ثقافياً، وأكفاء عالمياً يفهمون كيف يفكر الآخرون بموقف غير حُكمي تجاه الآخرين وثقافاتهم؛ من أجل التواصل الناجح، ويجب على الأسرة أن تعى وتنمى تقدير أوجه التشابه وقبول الاختلافات الثقافية والوعي بهذه الاختلافات لدى الأبناء.

(*Bakr Bagash Al-Sofi,2015 :11*)

وتضيف دراسة (*Helena Bernáld , et al,*) (هيلانا برنالد وأخرون) بعدًا آخر فى أهمية الوعى الثقافى إلى الوعى بالثقافة الخاصة بالفرد، وفهم الاخلافات الثقافية والتغلب عليها، وهى تحقيق التعاون الدولى حيث يُساهم الوعى الثقافي فى رفع قدرة الفرد على العمل مع أشخاص من بلدان أخرى.

(*Helena Bernáld , 2011:1-14)*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وبناء على ماسبق فإن تنمية الوعى الثقافى لا تتوقف عند مرحلة معينة، فهى عملية مستمرة يفترض أن تقوم بها مؤسسات التربية المختلفة، وفى مقدمتها الأسرة.

ثانيًا : الملامح الأساسية للأُسرة كوسيط تربوي

تُعد الأُسرة الوَحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل؛ حيث يحتك بها احتكاكًا يوميًا، فهي، من بين المؤسسات الاجتماعية الأخرى، تعتبر المؤسسة الأولى والأساسية المسؤولة عن إعداد الطفل وتهيئته للحياة الاجتماعية، ليكون عُضوا فَعّالا وصالحًا في المجتمع، بالإضافة إلى أن لها أهمية كبيرة في حياة الطفل خاصة في السنين الأولى من عمره، باعتبارها عالم الطفل الكلي؛ فتكيُّف الطفل مع نفسه، وأسرته، ومجتمعه رهين ببناء علاقات أُسرية قوية، وتماسك بين أعضائها (الأم والأب والإخوة خصوصًا)، ومراعاة الاستقلالية، والتكامل في شخصيته (فكريًا، نفسيًا، عاطفيًا...).

(رشيد التلواتى، ٢٠١٨)

وقد اختلف المفكرين فى تعريف " الأُسرة " البعض عرفها بأنها: كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد، أو مجموعة أشخاص تكفل لنفسها استقلالًا اقتصاديًا منزليًا سواء انطوت هذه المجموعة على وجود نساء وأطفال، أو اقتصرت على عنصر الرجال فقط، وسواء كانت تربطهم قرابة يُقررها ويُحددها المجتمع، أو لم تكن توجد بينهم هذه الرابطة، ويذهب البعض الآخر إلى أن كلمة " أُسرة " ينبغي أن تكون مقصورة على الرابطة الاجتماعية التى تتألف من الزوج، والزوجة، والأبناء، أو التى تضم بالإضافة إليهم بعض الأقارب. (مديحة أحمد عبادة،٢٠١١ :١٥)

كما عُرفت الأُسرة بأنها: الوعاء الثقافى الأول الذى يُشكل حياة الفرد ويتناوله بالتربية، بما فيها من علاقات وأنماط ثقافية، كما أنها تُعد حجر الزاوية فى عملية الضبط الاجتماعى، وهى الوحدة التى تُشكل شخصية الفرد؛ بما تُعززه من قيم ومهارات، وما تُنميه من مواهب لدى أفرادها، منذ السنوات الأولى لحياة الإنسان. (نوره ابراهيم الصويان،٢٠٢٣ :٢٢)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وقد عرف الاتحاد الدولى لمنظمات الأُسرة " الأُسرة " بأنها: " العنصر الأساسي للمجتمع، يمارس أعضاؤها وظائف ولهم حقوق وعليهم واجبات، والأُسرة حقيقة واقعة لا يمكن الاستغناء عنها، وهى تضطلع بمسؤولية التربية والتكوين، والتثقيف وتُساهم فى بناء الاقتصاد، وإرساء قواعد المجتمعات، وهى إطار طبيعى لتوفير تربية وعيش رغيد لأعضائها، وهى مكان مُتميز للتبادل والأخذ والعطاء بين مجتمعاتها، وتحقق التضامن بين الأجيال المتعاقبة، وعلى الجميع أن يحترمها، ويُسند إليها العون، ويُوفر لها الظروف اللازمة لقيامها بكامل وظائفها ومسؤولياتها" . (عبدالهادى بوطالب، ٢٠٠١ :١٧٥)

أنواع الأُسرة:

يُمكن تصنيف الأُسرة إلى نوعين أساسيين، و هما كما يلي:- (سعيد بنسعيد العلوى،٢٠٠١ :٢٩٩-٣٠١)

الأُسرة الممتدة: تلك التى تتكون من أب، وزوجة، وابناء، وزوجاتهم، بل وتشمل في بعض الأحيان الأقارب، والمنتمين إلى الأسرة بحكم الولاء فضلًا عن الخدم، وتسمى بالأُسرة الأصلية.

أما الأُسرة النووية: وهى الأُسرة بالمعنى الاعتيادى الذى تعرف عليه أى تلك التى تتكون من زوج، وزوجة، وأطفال يعيشون تحت سقف بيت واحد، في عالم مستقل عن العالم الخارجي. أى العالم " الخاص " أو الحياة الشخصية فى مقابل " العام " أو الحياة العامة.

وأضاف البعض نوعين أخرين للأسرة وهما كما يلي:- (عبدالله أحمد المصراتي، ٢٠١٦ :٤)

الأُسرة المستعرضة (المشتركة): وهى مجموعة من الأُسر النووية التى تعيش معًا في بيت واحد؛ لظروف معينة كالعمل، أو الهجرة.

الأسرة المُعدلة: وتشير إلى أُسرة نووية بابناء، أو بدون ابناء، وتعيش طرف أُسرة التوجيه (أُسرة أهل الزوج، أو الزوجة) وهى تستقل عنها اقتصاديًا، و اجتماعيًا.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وظائف الأُسرة:

تقوم الأُسرة بوظائف عديدة، ومُهمة في حياة الفرد، وإن اختلفت هذه الوظائف، أو اختلف شكل الأُسرة من مجتمع لآخر تظل الأُسرة هي النظام، أو الكيان الذي يُزود الفرد بكل ما هو ضروري؛ لتحقيق التوافق النفسي له، كما أن استقرار المجتمع وضمان تقدمه يتوقف إلى حد كبير على ما تقوم به الأُسرة من وظائف تجاه أفرادها، ولقد تطورت وظائف الأُسرة، فالأُسرة في بداية نشأتها كانت تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية تقريبًا وفي الحدود التي يسمح بها نطاقها وبالقدر الذى تقتضيه حاجاتها الاقتصادية والاجتماعية والدينية والتربوية والخلقية، ومع زيادة عدد السكان ونشأة المدن وتقدم التكنولوجيا، بدأت المؤسسات الاجتماعية الأخرى تقوم بعديد من الوظائف الأُسرية والتربوية المختلفة، ولعل من أبرز الوظائف الأساسية للأُسرة ما يلي:-

١- أكثر الوظائف وضوحًا الإنجاب، فالأطفال في كل المجتمعات ينشأون في أُسر، ويتلقون تربيتهم بواسطتها، وهناك وظيفة أخرى مرتبطة بوظيفة الإنجاب، وهي تنظيم النشاط الجنسي القائم على الشرعية. ويهاجم الإنتاج غير الشرعي وعمومًا فإن الأطفال ينشأون داخل أُسر حتى ولو كان غير شرعي. ولا يوجد مجتمع على الإطلاق قد سمح لوجود علاقات جنسية غير منظمة أو غير مقيدة، حيث يعتبر الجنس غير الملتزم مدمرًا للغاية. (سعيد محمد عتمان،٢٠١٨: ١٨)

٢- إشباع الحاجات الأساسية الفسيولوجية والنفسية مثل: المأكل، والملبس، والمشرب، والرعاية الصحية، والحاجات النفسية مثل: الشعور بالأمن، والشعور بالمحبة، والاهتمام، والشعور بالانتماء، والحصول على المكانة الاجتماعية.

٣- الوظيفة الاقتصادية: وتتمثل في إعداد وتهيئة أعضائها للعمل وبذل المزيد في سبيل الاستقرار الأُسرى العائد على الفرد والمجتمع، و تلعب الأُسرة دور بارز في إشباع حاجات أعضائها الاقتصادية، وتُعلمهم أساليب الإنفاق، والإدخار، وطرق التسوق، والتعامل بالعملات، وغيرها من الوظائف الاقتصادية التي يتعلمها الفرد من أُسرته خاصة الوالدين. (عبدالله أحمد المصراتي، ٢٠١٦: ٤)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

٤- الوظيفة التعليمية للأُسرة : فالطفل قبل أن يبلغ سن الالتحاق بالمدرسة فإنه يكتسب عن طريق الأُسرة عددًا غير قليل من المهارات اليدوية، واللغة، وطرق التواصل المختلفة، والأخلاق، والفضائل الأساسية، وبعض الممارسات الاجتماعية وغيرها، وتُمارس الأُسرة الوظيفة التعليمية حتى بعد التحاق الطفل بالمدرسة فى جميع المراحل التعليمية من إشراف على استذكار الأبناء لدروسهم، وإمدادهم بكل ما يُعينهم على الانتظام فى الدراسة.

(طارق عبدالؤوف عامر،٢٠٠٨: ٢٢٧)

وتعتبر الوظيفة التعليمية للأُسرة – غير موجودة فى المجتمع المصري– حاليًا؛ حيث أنها قد انتقلت إلى المدرسة، ومع ازدياد التعليم أصبح للأُسرة وظيفة الإشراف العلمي، ومتابعة حُسن الأداء فى استذكار الدروس، والتحصيل، والاستعانة بالمدرسين في حالة ضيق وقتها؛ للقيام بهذه المُهمة.

(سناء الخولى،٢٠٠٢: ٣٢٣-٣٢٥)

٥- التنشئة الاجتماعية: أحد الوظائف الأساسية للأُسرة التى بقيت دون تغيير من حيث الشكل، حيث أن التنشئة ذاتها قد تعرضت لتغيرات واسعة، ذلك التغير الذي يعكس الاختلاف بين الريف والحضر، بل بين المناطق الحضرية ذاتها، وهذا الاختلاف فى الأساليب التى يتبعها الآباء فى تربية ابنائهم، وفى مقدار الحرية التى يتيحونها لهم، وفى طريقة مراقبة وتوجيه سلوكهم، ولقد كانت التنشئة الاجتماعية تقع مسؤوليتها برمتها على عاتق الأُسرة الممتدة التقليدية حتى سن النضج تقريبًا، لكن التغير الذى أصاب الأُسرة بنائيًا، ووظيفيًا نقل جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى خارج المنزل كالمدارس، والنوادى ....وغيرها من المؤسسات الاجتماعية، مع الإشارة إلى أن دور الزوجة يتزايد فى توجيه الأبناء حتى فى الأُسر التي تعمل فيها الزوجات في الوقت المُعاصر، فضلًا عن وظائف أخرى للأُسرة مثل: منح المكانة، والتوجيه الديني، والترفيه، والحماية، والتعاطف والمحبة. (سناء الخولى ،٢٠١٨: ١٦٨)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

و التنشئة الاجتماعية ليست عشوائية عفوية، إنما هي تربية مقصودة ومعيارية، تساعد الفرد على فهم ثقافة مجتمعه، وتقبلها، والانخراط فيها، لضمان استمرارية التركيب الاجتماعي، وللأُسرة دور مُهم في هذه العملية التربوية الاجتماعية، حيث تتمثل الوظيفة التربوية للأُسرة في ناحيتين أساسيتين، هما: كونها الإطار الثقافي، والأداة الرئيسية لنقل الثقافة إلى الطفل، كذلك وسيلة لاختيار ما هو أساسي ومُهم من البيئة الثقافية، ثم بتفسيره وتقويمه، وإصدار الأحكام عليه؛ و بمعنى آخر، فأن الطفل ينظر إلى ثقافة مجتمعه من وجهة نظر أُسرته، وفي هذا الإطار ينبغي الإشارة أنّ للأساليب الحوارية دور فعال وأساسي في تنشئة الطفل، وبناء شخصيته الفريدة، ومن فوائد الحوار مع الطفل: إثارة انتباهه لما يُطلب منه، توضيح الأفكار بصورة أفضل، الإسهام في نمو عقله، وسمو فكره. ولعل من أهم ما يتعلمه الطفل فى الأسرة : التعود على تجنب الدوافع الممنوعة اجتماعيًا، و تقنينها، كالدوافع الجنسية مثلًا، الإلتزام بعادات، وقيم المجتمع، واحترام السلطات الاجتماعية، والقيام بدوره الاجتماعي، و اكتساب الانضباط، والتعود على النظام والتنظيم، و التمييز بين الصواب والخطأ، والخير والشر. (رشيد التلواتى، ٢٠١٨)

وفى هذا الصدد ينبغى الإشارة إلى الأُسرة كنمط ثقافي، ومن ثم يجب التمييز بين شيئين: الأُسرة كجزء من النظام الثقافي العام، والأُسرة كوسط ينتقل من خلاله التراث الثقافي للطفل، والأُسرة كنمط ثقافي: هي طرق المعيشة، والتفكير التي تُميز الأُسرة : كطرق الخطوبة، وطرق الزواج، والأخلاق، وعلاقة الزوج بالزوجة، وعلاقة الآباء بالأبناء، وتماسك الأُسرة، وعلاقة الصغار بالأجداد في الأُسرة، وهذا يؤثر و لاشك في تنشئة الطفل الاجتماعية وفي سلوكه واتجاهاته، ولما كانت الثقافة التي يُولد فيها ثقافة واسعة متنوعة لا تستطيع الأُسرة أن تنقلها بحذافيرها إلى الطفل، فإنها تقوم بثلاث وظائف: إنها تختار من الثقافة العامة ما تنقله إلى الطفل، و إنها تُفسر للطفل ما تنقله، إنها تُقيم ما تنقله للطفل، أي تعُطيه قيمة. (عبدالقادر شريف، ٢٠١٧: ٨٤-٨٦)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وعليه تزداد أهمية الوظيفة الثقافية للأُسرة فى الوقت المُعاصر، وما يشهده من تحديات وتغيرات عديدة تفرض على الأُسرة عدة أمور منها: المتابعة، والمراقبة، وتحصين الأبناء من كل غزو ثقافي يهدد أمن مجتمعهم، و دينه، و عاداته و قيمه.

وفى هذا الإطار أضافت دراسة (عبدالله المصراتي ،٢٠١٦) وظيفة المتابعة والمراقبة للأُسرة : حيث تعمل الأُسرة عمل الرقيب على ابنائها فهى تتابعهم، وتعنى بجميع شؤونهم، وتُوجههم نحو ما تراه أنسب لهم، وتستخدم في ذلك كل السبل من أجل انصياع جميع أفرادها إلى أوامرها، فهى في كثير من المجتمعات تتحمل مسؤولية سلوك أعضائها كاملًا خاصة في المجتمعات التى يسود فيها العُرف، ويعلو على القانون، بل حتى ببعض المجتمعات المتقدمة، فيعد ما يفعله الفرد من سلوك معيب من وجهة نظر تلك العائلة يلحق عاره بالأُسرة كاملة. (عبدالله المصراتي،٢٠١٦ :٥)

والأُسرة تُكسب الأبناء اللغة، وتُنمى حصيلتهم منها حسب ما توفره من خبرات، كما تنقل تعاليم الدين، وقيم وعادات المجتمع، وتعتبر القدوة أو المثل الأعلى في حياة المراهق، وأقوى عامل فى تحديد سلوكه، فبدون المثل الأعلى يصبح تحت سيطرة العوامل المؤثرة التى تُثير الدوافع المتعارضة.

(عيسى يونس و عائشة ميطر،٢٠٢١ :٣٤٣)

٦- الوظيفة الوجدانية، أو العاطفية : وتعنى التفاعل العميق بين الزوجين، وبين الأبناء والآباء في منزل مستقل، يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الأساسي للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة.

(صالح عبده الحلحلى و محمود عبده العزيزي، ٢٠٢٠ :١٤-١٥)

وتشمل كذلك تلبية الحاجات الأساسية فى حدود الإمكانات، والانتماء والرعاية، كما أنها تقوم بوظيفة الحماية، وتمنع الحاجة إلى العزلة الاجتماعية والنفسية.

(سعيد محمد عتمان، ٢٠١٨ : ١٩)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وتعنى كذلك الوظيفة النفسية للأُسرة؛ حيث تسعى الأُسرة إلى تنمية الطفل نموًا نفسيًا سليمًا، وتعمل على الارتقاء بصحته النفسية، وإشباع حاجاته ودوافعه الأساسية، وتزوده بالحب والحنان، وتعمل على حمايته وإشعاره بالأمن والأمان، وإبعاده عن المواقف التى قد تُعرضه للأذى أو الخوف أو القلق؛ بما يساعده على التكيف مع بيئته ومجتمعه على النحو المطلوب.

(عمر أحمد همشرى، ٢٠١٣ : ٣٢٩)

والأُسرة مسؤولة عن حماية أعضائها، ولا تقتصر الحماية على الحماية الجسمية فقط، بل الحماية النفسية، والاقتصادية. وهو ما يقدمه الآباء لابنائهم، وكذلك يفعل الأبناء مع ابائهم عندما يتقدم بهم العمر، بالإضافة إلى الحماية العقلية، والفكرية من كل فكر متطرف، أو غريب يُهدد سلامة الفرد والمجتمع أيضًا.

٧-الوظيفة الترفيهية: وتعنى الترفيه، ولاسيما الأطفال الصغار؛ فعلى الرغم من أن هناك منظمات ومؤسسات أخرى تقوم بهذه الوظيفة، إلا أن الأُسرة مازالت تقوم بدور كبير فى هذه الوظيفة : من تنظيم الوقت لممارسة هذه الأنشطة، و توجيه الطفل إلى اختيار النوع المناسب من الترفيه، وأيضًا تقوم بترشيد استخدامه لهذه الوسائل الترفيهية التى تتزايد فى أعدادها وأنواعها يومًا بعد يوم.

(طارق عبدالرؤوف عامر،٢٠٠٨ : ٢٢٨)

وعليه ، فالأُسرة هى الخلية الأولى التى يحتك بها الطفل احتكاكًا مباشرًا ومستمرًا فى سنواته الأولى، ومن ثم هى التى تُشكل وجدانه الاجتماعى والثقافى وتنشئته اجتماعيًا منذ الميلاد، وترسخ فيه قيمًا وعادات وتقاليد وسلوكًا اجتماعيًا، يجعل من مؤسسات التنشئة الآخرى وسائط ثانوية لا تغير مما تكون فى شخصية الفرد وأنماط سلوكه إلا القليل، وترجع أهمية الأُسرة إلى ما يلي:-

(هدى محمود الناشف، ٢٠١١ :٥٧-٥٨)

- أن الأُسرة وما تشتمل عليه من أفراد هى المكان الأول الذى يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعى الذى يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته مما ينعكس على نموه الاجتماعى فيما بعد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

- الأُسرة هى أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل، وهى المكان الذى يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة فى المجتمع.
- الأُسرة هى مصدر الأمن بالنسبة للطفل، فهى التى تلبي احتياجاته المادية والنفسية، وهى الجماعة الإنسانية الأولى التى تتقبل الطفل لذاته وبذاته لا لعمل أو خدمة يؤديها.
- تحرص الأُسرة على تثقيف الطفل دينيًا، وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها البسيط فى السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأُسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الآخرى.
- الأُسرة هى الجماعة المرجعية التى يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه فى مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية.
- تعتبر الأُسرة النموذج الأمثل للحماية الأولية التى تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضائها والترابط والتعاون على أساس من الود والحب، فالعلاقة الأُسرية تتميز بالتلقائية فى تعامل أفراد الأُسرة بعضهم البعض، وخاصة مع الأطفال، مما يعطى للطفل فرصة إصدار ألوان متعددة من السلوك الذى تتناوله الأُسرة بالتشكيل والتعديل.

(السيد عبدالقادر شريف، ٢٠٠٤ : ١٩)

ثالثًا: التحديات المعاصرة التى تواجه الأُسرة فى قيامها بأدوارها

ثمة مجموعة من التحديات المعاصرة التى تواجه الأُسرة أثناء قيامها بأدوارها منها تحديات: تكنولوجية، اقتصادية، اجتماعية ، ثقافية، وفيما يلي توضيح لأبرز تلك التحديات:

١-التحديات الثقافية:

أدى تطور أساليب الاتصال إلى التفاعل المباشر بين أرجاء العالم فى كل لحظة، ونتج عن ذلك سيطرة بعض عناصر الثقافة العالمية على الثقافات المحلية، وسعى بعض الدول المتقدمة بصورة مباشرة، أو غير مباشرة إلى نشر ثقافاتها، والباسها ثوب الحضارة الإنسانية المعاصرة، ويزداد حدة التحدى الثقافي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

في الوقت الحالى بسبب عوامل متعددة، ومتشابكة من أبرزها: الثورة الهائلة في مجال العلم وتطبيقاته التكنولوجية، وما نجم عنها من تطور سريع فى مختلف مجالات الحياة الإنسانية، وبصفة خاصة فى مجال المعلومات والاتصالات، والتى أصبح العالم فى ظلها بمثابة قرية إلكترونية تتدفق فيها المعلومات والأخبار وينتهى فيها عصر الرقابة والتحكم، حيث لم يعد من السهل رؤية الفاصل بين ما هو وطنى وما هو عالمى، وأضحت المجتمعات الإنسانية تواجه مستقبلًا جارفًا من الإنتاج الثقافي الصادر عن هذه التكنولوجيا الفائقة، مما يعرض معه الثقافة الوطنية للخطر، وكان من نتاج ذلك اندثار ثقافات محلية، أو ضياع بعض ثقافات محلية أخر، أو صراع ثقافات وقوميات وعصبيات، وصاحب ذلك مشكلات منها ظاهرة الاغتراب بين الشباب، والبحث عن الهوية و الذاتية الثقافية.

وإن دخول المجتمع المصري المرحلة القادمة سوف يفرض عليه، وعلى مؤسساته ضرورة تحديث الثقافة؛ نتيجة لما يحدث من تغيرات داخلية وخارجية (محلية وعالمية) ، وتدعيم قدرتها على المنافسة، وأن يكون له كمجتمع إسلامى عربي رؤية خاصة يمكن من خلالها التعامل مع ثقافة الآخر، وهذا لم يتأتى إلا عن طريق ما يُسميه البعض بالجوار والمواجهة. (محمد إمام لطفى، ٢٠٢٣ : ٥١٠)

ومن أبرز مظاهر تلك التحديات ما يلي :- (محمد جابر رمضان،٢٠١٥: ١٧٥)

أ التحديات التى تواجه اللغة، وتتمثل فى ظهور مفردات جديدة أصبحت واضحة فى لغة الأبناء، وبات من النادر التحدث باللغة العربية الفصحى، وأصبح من قبيل التطور التحدث باللغة الأجنبية.

ب التحديات التى تواجه الدين، إذ أصبح معظم الشباب بعيد عن القيام بواجباته الدينية بشكل صحيح.

ج تحديات تواجه منظومة القيم الاجتماعية : والمُتمثلة فى تعلم بعض العادات، والتقاليد المنقولة من خلال وسائل التواصل الاجتماعى، والأفلام والمسلسلات الأجنبية... وغيرها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وفى ضوء ذلك على الأُسرة أن تعمل على ترسيخ الخصوصية الثقافية العربية و الإسلامية لدى الأبناء، وتؤكد على منظومة القيم التى تُشكل هذه الخصوصية، وأن توازن بين عناصر الثقافة المحلية وعناصر الثقافة العالمية؛ لتحقيق الانتماء للوطن فى إطار الاتصال مع الحضارة العالمية المعاصرة.

٢-التحديات التكنولوجية:

وتعد من أهم التحديات المعاصرة التى تواجه الأُسرة، بل وتؤثر على أداءها لأدوارها، وتشمل التحديات التى فرضها العصر الرقمي، ومن أبرزها: " الثقافة الرقمية " (*Digital Culture*)، وهى ثقافة الجيل الجديد، أو " جيل الإنترنت"، أو " الجيل الرقمي"، أو " جيل الفيس بوك"، ويُعد مفهوم الثقافة الرقمية من المفاهيم الحديثة التى طرأ استخدامها فى مجال العلوم الاجتماعية، فهو يُشير إلى امتلاك الفرد للسلوكيات، والأنماط المعرفية التى تُمكنه من التفاعل مع العصر الرقمي.

وتعد " الثقافة الرقمية " مصطلحًا يوضح كيفية تشكيل التفاعل الذى يقوم به الأفراد مع تكنولوجيا المعلومات والإنترنت، وطريقة استخدامهم لها فى حياتهم العملية، والشخصية، حيث تُمكنهم من أداء المهام المطلوبة، كما يُشير المفهوم إلى التغيرات الثقافية أيضًا، و التى تنتج عن طريق تطوير التكنولوجيا الرقمية ونشرها، ونظرًا للمعطيات الثقافية الجديدة التى طرأت من جراء استخدام التقنيات الرقمية، فقد شاع استخدام هذا المصطلح، حيث أصبح لا يوجد فاصل معنى بالمسافات والأماكن، فقد وحدت الثقافة بين شعوب العالم، وجعلتها تتوق إلى تشكيل معرفة واسعة، وأصبح عالم المعرفة من أهم مصادر التنمية باعتباره المصدر الأساسي فى توفير المعلومات، وتوظيفها لصالح المجتمع. (رحاب مصطفى كامل، ٢٠٢٢: ٣٤)

وللثقافة الرقمية تعريفات عديدة منها: " القدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر، والخدمات الإلكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها، ويكمن جوهرها في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية؛ لما لها من ثقة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

فـى إنجـاز أعمـالهم الوظيفيـة، و الشخصـية، أو واجبـاتهم ومهـامهم تجـاه المجتمـع. (حياة سنوسي، ٢٠٢٢ : ٣١٠)

وتُعـرف الجمعيـة الدوليـة لتكنولوجيـا التعلـيم (ISTE) الثقافـة الرقميـة بأنهـا: منظومـة متفاعلـة مـن الاسـتراتيجيات، والمعـارف، والمهـارات، والمعـايير، والقواعـد، والضـوابط، والأفكـار، والمبـادىء المتبعـة فـى الاسـتخدام الأمثـل للقـيم، والتقنيـات الرقمية، واستثمارها بطريقة ذكية وآمنة.

(عبداللطيف عمور و نصيرة سالم ، ٢٠٢٢ : ١٣٧٠)

ولـم تعـد الثقافـة الرقميـة مجـرد ترفيـه، أو رفاهيـة للابنـاء فـي العصـر الرقمـي؛ حيـث أصـبح لزامًـا علـى الأبنـاء أن يُلمـوا بأبعـاد الثقافـة الرقميـة؛ حتـى يُمكـنهم مسـايرة التطـورات الإلكترونيـة السـائدة فـي هـذا العصـر، وحتـى يُمكـنهم التعامـل الرقمـي فـى جميـع المجـالات تعـاملًا آمنًـا، و أخلاقيًـا؛ وحتـى لا يقعـوا فـى مشـكلات عديـدة نتيجـة نقـص الخبـرة، وافتقـاد الثقافـة الرقميـة، منهـا: اختـراق الحسـابات، والتعـدى علـى الخصوصـية، وفقـدان كلمـات المـرور، وسـرقتها، والتنمـر، والعلاقـات الافتراضـية غيـر الآمنـة، وكـذلك عـدم الـتمكن مـن المهـارات الرقميـة فـي مجـالات عديـدة، كمجـال التعلـيم، وإنشـاء المواقـع الإلكترونيـة، والتطبيقـات الإلكترونيـة، والألعـاب الإلكترونيـة وغيرها.(محمودهلال عبدالباسط،٢٠٢٢: ٤)

إن تجسـيد الثقافـة الرقميـة بـين الشـباب يكمـن فـى المهـارة التـى يتمتـع بهـا هـؤلاء فـي اسـتخدامهم لوسـائل الاتصـال الرقمـي وعلـى رأسـها الحاسـوب الموصـول بشـبكة الإنترنـت، والهواتـف الذكيـة دون أن يكـون لهـم تكوينًـا خاصًـا، وكـذا قـدرتهم علـى تكـوين علاقـات افتراضـية عبـر مواقـع التواصـل الحديثـة حيـث يكـون متحـررًا مـن جميـع القواعـد والقيـود الاجتماعيـة، وهـو الأمـر الـذي يبـدو واضـحًا فـى الإنترنـت حيـث الإبحـار كونيًـا بصـورة رقميـة تتجـاوز المحـدود، والمقـنن، والمقيـد، ولا يوجـد إلا القيـد التكنولـوجى، والطقـوس، والقواعـد الافتراضـية، يلتقـون رقميًـا بقواعـد أكثـر تحـررًا، وطقـوس جديـدة يُنشـئونها لأنفسـهم تُناسـب طبيعـة مجـتمعهم الجديـد، وأهدافـه الرقميـة، وهـو مـا يُلاحـظ فـى صـفحات الدردشـة المتوزعـة عبـر مواقـع التواصـل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

الاجتماعي، وإن مثل ذلك الإبحار الإلكتروني الذي يتهافت عليه الشباب كثيرًا ما ينتج قواعد وأنماط سلوكية لم يعرفها جيل الكبار: كالنزعة الاستهلاكية التي تدعو في مُجملها إلى القيم المادية، الداعية إلى روح التبعية والاتكالية، والربح السريع على حساب قيم العمل، والإبداع، والإنتاج؛ مما يرهق كاهل الوالدين ماديًا، ومعنويًا. (لولى حسيبة،٢٠١٧:٦٨)

وفي السياق ذاته، فإن قضاء الأبناء كثير من الوقت أمام الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي إلى حد قد يصل إلى الإدمان ينتج عنه كثير من الآثار السلبية المرتبطة بالوقت الذي يقضيه الطفل، وكذلك نوعية المواد التي يتعامل معها؛ وتتمثل في مشاهدة بعض الأفلام والمسلسلات والبرامج التي تبث أفكار، وقيم لا تتناسب مع طبيعة مرحلة الطفولة وخصائصها؛ لاحتوائها على مفاهيم عقائدية، أو فكرية غريبة عن القيم الدينية، والثقافية، وما تبثه بعض المواقع من عنف، أو شذوذ، أو انحرافات سلوكية، أو تكريسها لقيم سلبية. (خالد صلاح حنفي، ٢٠١٩ : ٧٧-٧٨)

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن معظم التحديات الثقافية من سيطرة أفكار، وقيم، وعادات، وظهور مفاهيم جديدة وغريبة كانت نتيجة لما شهده العالم من تحديات تكنولوجية عديدة، والمتمثلة في الثورة الهائلة في مجال العلم وتطبيقاته التكنولوجية، وخاصة في مجال الاتصالات؛ حيث أصبح العالم بمقتضاها قرية إلكترونية صغيرة اختلطت فيها العناصر الثقافية، وسيطرة الثقافة الرقمية والعالمية على حساب الثقافة المحلية الوطنية.

٣-التحديات الاقتصادية:

شهدت العقود الثلاث الأخيرة من القرن العشرين تحولات هائلة على الصعيد الاقتصادى سواء على مستوى الأداء والإنتاج، وتتجلى هذه التغيرات في عديد من الجوانب التي لها تأثير كبير على الأُسرة وعلى قيامها بأدوارها، ومن أهمها التغير السريع في المفاهيم الاقتصادية ومضامينها، فمفاهيم الإنتاج، والاستهلاك، والإدخار، والاستثمار تغير مدلولها، فأخذت أشكالًا مُغايرة عما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

كانت عليه؛ الأمر الذي يتطلب إلمام الأُسرة بمدلولات هذه المفاهيم، وتوضيح أبعادها لهم؛ ولا سيما بعد اختفاء ثقافة الأمانة، والإخلاص فى العمل، وسهولة تنازل كثير من الأبناء عن المُثل، والقيم الأصيلة.....وغيرها (محمد جابر رمضان، ٢٠١٥: ١٧٤)

٤-التحديات الاجتماعية:

من أبرز التحديات الاجتماعية التى تواجه الأُسرة العولمة، أو أمركة العالم وفق النظام الأمريكي، الذي أثر على تشكيل العالم، ونتيجة لتأثيرات العولمة فقد بدأت تنهار الأساليب الطبيعية في تكوين الأُسرة، فالشباب قد لا يصغون إلى توجيهات آبائهم، مما يترتب عليه تكوين أُسر بدون مقدمات الاستقرار والاستمرارية، بسبب تزايد نسبة الزيجات غير المتكافئة والمختلطة بين أفراد ثقافات ولغات وأعراق وأعمار مختلفة، فينتشر الامتناع عن إنجاب الأطفال، وتهمل عائلات تنشئة ابنائها، فتكثر نتيجة لذلك قضايا انحراف الأحداث، كما تزداد أشكال التفكك العائلي كالطلاق والهجر والنزاع العائلي. (مديحة أحمد عبادة،٢٠١١ :١٤٥)

وصاحب تأثير العولمة سيطرة الفضائيات العربية و الأجنبية والإعلام الدولى مما وضع دول العالم الثالث عامةً والدول العربية خاصةً فريسة أمام تحديات الإعلام الدولى الذى أخذ بشكل معاكس من خلال القنوات الفضائية ما يؤثر على ثقافات الدول الصغيرة والنامية، ولاسيما على الشرائح الاجتماعية من الشباب، والمراهقين، والأطفال، الذين تأثروا بانبهار بكل ما تبثه القنوات الأجنبية، ومن ثم أصبحت الفضائيات من أهم التحديات التى تقف فى وجه الأُسرة وتحد من قدرتها على التربية لما لها من دور فى نسف القيم الدينية والأخلاقية، كذلك استلاب الثقافة العربية من خلال الاختراق الفكري، والثقافي للشباب وتأثيره السلبي على الهوية العربية. (أشرف سعد نخلة،٢٠١١ :٨١)

٥-تحديات الثورة المعرفية والمعلوماتية:

شهدت البشرية ولا تزال تشهد ثورة معرفية ومعلوماتية هائلة سواء فى كم المعارف وفى نوعها أو عن طريق الحصول عليها وتخزينها، وكيفية التعامل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

معها أو فى مجال توظيفها، والتى امتدت إلى كل جوانب المجتمع، ولعل الثورة المعرفية أو الانفجار المعرفي من أهم التحديات التى تواجه العالم، حيث نمو المعارف باستمرار وبسرعة فائقة، وقد أصبح معيار قوة الدول والمجتمعات هو ما تمتلكه من معارف ومعلومات، كذلك وقدرتها على السيطرة عليها وتوظيفها.

ولقد أصبح امتلاك العلم كقوة رئيسية، تأتى قبل الموارد الطبيعية، فالقوة ترتكز إلى المعلومات والمعرفة، ومن يملك العلم والثقافة سيسيطر ويقود، فالبشرية أمام فرصة ندر أن عرفتها لمن يملك القدرة على استيعاب المعلومات والتعامل معها من خلال الجهد والإعداد، أما من لم يفعل فخطر التهميش ينتظره والإعداد هو السبيل الوحيد للولوج إلى القدرة التى تعد وتكون، ولا تشترى، حيث شراء الخبرة لن يغنى عن بناء القوة. (محمد إمام لطفى،٢٠٢٣ : ٥٠٣)

ونظرًا لتعدد وتعقد المشكلات التى يواجهها المجتمع المعاصر، لذا فإنه يحتاج إلى نوعية من الأفراد يمكنهم التكيف مع الكم الهائل من المعلومات والمعارف، و بات على الأُسرة المساهمة فى إعداد هؤلاء الأفراد للتعامل مع المعارف، وامتلاكها بل وتشجيعهم على إنتاجها.

وفى هذا السياق ينبغى الإشارة إلى أن التحديات سالفة الذكر قد أثرت على الأُسرة، وغيرت من طبيعتها، وذلك من حيث أنماطها، وشكلها، ووظائفها، كذلك من حيث اهتماماتها، الأمر الذى سيؤثر بدوره على دورها فى الوعى الثقافي للابناء، وفيما يلي توضيح لأبرز التغيرات التى تعرضت لها الأُسرة:- (مديحة أحمد عبادة،٢٠١١ : ١٤٦-١٥٥)

تغير نمط الأُسرة: تغير نمط الأُسرة من الأسرة الممتدة التى تميزت بالقوة والصلابة والتعاون والتكافل والتضامن إلى نمط الأسرة النواة أو الزوجية، ومع بروز وسيطرة تحديات العصر الرقمي، والإنترنت ظهر نمط جديد للأسرة وهى الأسرة اللانمطية ولاسيما الأسرة التى تتكون من والد واحد وعادة ما يكون هذا الوالد هو امرأة غير متزوجة وأطفال غير شرعيين وربما غير معروفى الآباء، وهذا النمط يفتقر إلى المكون الأبوى وما يمثله من الدور الحيوى الذى تلعبه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

سلطة الأب فى الأسرة، ومن ومن نماذج الأسرة اللانمطية أيضًا، تلك التى تتكون من جنس واحد (رجلين أو امرأتين) وهذا النوع من الأسر لا يحمل أى نوع من التشابه مع الأسرة الطبيعية من رجل وامرأة تقوم بمهمة الإنجاب وبقاء النوع البشري ورعاية الأطفال وتنشئتهم وفق الإرث الثقافي الإنسانى عامة وعادات وتقاليد أممهم وشعوبهم بصفة خاصة، كما ان انتشار هذه الأسر اللانمطية يؤدى إلى الفوضى والانحدار الخلقى وتفشي الأوبئة والأمراض ومخالفة قوانين الطبيعة.

تغير الأُسرة من حيث وظائفها: لم تعد الأسرة وحدة إنتاجية مكتفية بذاتها، وأصبحت وحدة استهلاكية مفرطة، ولم تعد الأُسرة هى الجهة الوحيدة المسؤولة عن تلبية الحاجة الجنسية، حيث وجدت بدائل أخرى خارج نطاق الزواج، وهو أمر مسؤول عن تأخر سن الزواج، وكذا العزوف عنه، إضافة إلى طول المشوار الدراسي، وانتشار البطالة وصعوبة تأمين جميع مستلزمات الحياة الأُسرية، ولم تعد الأُسرة هى المعنية بوظيفة الإنجاب، وإنما صار ذلك يتم خارج مؤسسة الأُسرة المنعقدة بعقد الزواج، اشتغال كل من الزوج والزوجة خارج المنزل، وفى بعض الحالات قد يشتغل حتى الأطفال، اشتراك الزوج والزوجة فى النفقات الأُسرية، اشتراك الزوج فى الأعمال المنزلية، فضلًا عن التهاون فى وظيفة التنشئة الاجتماعية. (عز الدين اليوبى، ٢٠٢٣ : ١٢٥)

رابعًا: دور الأسرة فى تنمية الوعى الثقافي للابناء

من خلال ما تبدى من تحليل نتائج الأدبيات التى تناولت مفهوم الوعى الثقافي، والمفاهيم المرتبطة به، وأهميته، كذلك الأُسرة ووظائفها المختلفة، وأبرز التحديات المعاصرة التى تواجه الأُسرة أثناء قيامها بأدوارها ومن أهمها: التحديات الثقافية، والتكنولوجية كسيطرة الثقافة الرقمية، وإدمان الإنترت، والمواقع والتطبيقات المختلفة، بالإضافة إلى تحدى الثورة المعرفية والمعلوماتية، كذلك التحديات الاجتماعية والاقتصادية التى بدورها غيرت فى طبيعة الأُسرة كوسيط تربوى وفى وظائفها ولا سيما وظيفة التنشئة الاجتماعية والثقافية للابناء، وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات من قصور الوعى الثقافى للابناء الأمر الذي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

يستوجب على مؤسسات التربية عامة، و الأُسرة بصفة خاصة أن يكون لها دور فى تنمية الوعى الثقافى للابناء؛ وذلك لاعتبارات عديدة؛ لكونها أول وأهم وسيط تربوى تُوكل إليه مُهمة تنشئة الأجيال الجديدة، والتنشئة الثقافية على وجه الخصوص، ولكى تكتمل عملية التنشئة الثقافية فإنها تحتاج إلى تنمية مستمرة لوعى الفرد تجاه كل جديد؛ ولاسيما إبان ما تعيشه البشرية الآن من تغيرات سريعة ومتلاحقة طالت القيم، والعادات، والأفكار، والسلوكيات ....وغيرها، وفيما يلي أهم أدوار الأسرة في تنمية الوعى الثقافى للابناء:

١. **توعية الأبناء بمخاطر الأنماط الثقافية الوافدة:**

ويتمثل ذلك في أن تقوم الأُسرة بتوعية الأبناء بالتأثيرات السلبية الناتجة عن اكتساب الأنماط الثقافية الجديدة؛ حيث انتشار قيم التفاخر، والمظهرية، والحديث عن أحدث ماركات السيارات، والتليفونات، وغيرها من المقتنيات المختلفة، بالإضافة إلى أدوات التجميل، وماركات (برندات) الملابس ...وغيرها؛ كل ذلك نتيجة اتصال الأبناء مع أقرانهم من جنسيات آخرى سواء عبر الألعاب الإلكترونية، أو من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى؛ كالفيس بوك، واليوتيوب، والانستجرام وغيرها، كذلك التطبيقات التكنولوجية المختلفة: كتطبيقات الدردشة والمحادثة، أو من خلال اتصالهم بأقرانهم من جنسيات أخرى خلال التعليم والدراسة.

٢. **حرص الوالدين على التمسك بتعاليم الدين:**

وذلك من خلال اهتمام الوالدين بممارسة الصلوات والشعائر الدينية؛ وذلك لكونهم قدوة لأبنائهم، بالإضافة إلى متابعة الوالدين المستمرة لأداء الأبناء لفروضهم ، ومحاولة تعزيز الجوانب الإيمانية وتنمية الوازع الديني، فى نفوس الأبناء، وتعريفهم بالحلال والحرام، والعمل على تقوية الرقابة الذاتية لديهم تجاه المُغريات والمُلهيات التى تدعو إلى انتكاسة الفطرة، واهتزاز الثقة فى الثوابت والأخلاق.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

٣. **اكساب الأبناء لبعض القيم الأصيلة:**

ويتمثل ذلك فى حرص الوالدين على تعزيز الضمير الخُلقي والاجتماعى لدى الأبناء، و إكسابهم القيم النبيلة: كالقناعة، والإخلاص، والأمانة، والرضا بأوضاع الأُسرة الاقتصادية والاجتماعية....وغيرها؛ ولاسيما فى ظل ما يُعانيه المجتمع من اهتزاز لمنظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية، وانتشار قيم الإستهلاك، والإستسهال، والسرعة، واندثار قيم الأمانة والإخلاص فى العمل.

٤. **توعية الأبناء بطرق تأمين الحسابات والملفات الشخصية :**

وهذا يتطلب أولًا من الأُسرة أن تكون على دراية بالطرق المختلفة لتأمين الحسابات والملفات الشخصية على المواقع والتطبيقات التكنولوجية الحديثة؛ الأمر الذي يفرض على الوالدين تنمية مهاراتهم وقدراتهم التكنولوجية؛ حتى يُمكنهم متابعة أبنائهم وحساباتهم المختلفة، وكذلك توعيتهم بالآليات المناسبة لتأمين الحسابات الشخصية من الاختراق والسرقات.

٥. **تقوية اللغة العربية لدى الأبناء:**

وذلك من خلال اهتمام الوالدين بالحرص على الكتابة باللغة العربية الفصحى، وتعويد الأبناء على التحدث بمفرداتها ومصطلحاتها القيمة، ومتابعتهم لاستخدام اللغة العربية فى الكتابة باستخدام الحروف الأبجدية، وتنمية المهارات اللغوية للأبناء عن طريق إلحاقهم بدورات تدريبية، قراءة القرآن الكريم، التقليل من استخدام لغة الإيموجى، والفرانكو .....وغيرها؛ وخاصة بعد انتشار بعض المفردات السريعة، والمختصرة بين الشباب على مواقع الإنترنت، والمدونات، وغرف المحادثات، وهى بمثابة لغة موازية تُهدد مصير اللغة العربية.

٦. **رفض المفاهيم الجديدة الغريبة عن ثقافة المجتمع:**

لقد انتشرت فى الآنة الأخيرة بعض المفاهيم الغريبة عن ثقافتنا العربية والإسلامية، وهى مفاهيم تهدد طبيعة البشر واستمرار المجتمع وبقائه، كالمثلية الجنسية، والزواج بدون عقد، ولعل ما زاد الأمر خطورة، أن دعا إليها وأعلن عنها بعض المشاهير، ممن لهم تأثير على الأبناء، حيث يعتبروهم قدوة ونماذج

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

يحتذى بها؛ ولذلك أصبح على الأُسرة ضرورة مواجهة تلك المفاهيم الغريبة المنافية للشرع والعادات والتقاليد؛ عن طريق شرح خطورتها، بالإضافة إلى تيسير أمور الزواج الشرعى بين الشباب.

٧. **التعظيم من شأن دور الأم:**

ويتمثل ذلك فى حرص الأُسرة وخاصة الأب والأبناء على الإعلاء من شأنها، واحترامها، وتقدير مجهودها سواء فى المنزل، أو فى العمل، وعدم استهداف المرأة، أو المساس بحقوقها، وكرامتها، تعويد الأبناء على بر الأم والعناية بها ورعايتها، ومساعدتها فى الأعمال المنزلية، فضلًا عن احترامها وتوقيرها.

٨. **الاقتداء بالنماذج الصالحة:**

ويتمثل ذلك فى حرص الوالدين على توجيه الأبناء للاقتداء بالنماذج الصالحة من المشاهير والمؤثرين ممن لهم دور مجتمعى بارز؛ لما لهم من تأثير كبير على عقول الأطفال والشباب، وخاصة فى ظل تأثر الأبناء والمراهقين ببعض النماذج السيئة من المشاهير ورغبتهم في تقمص شكل ومظهر بعض المشاهير، قص الشعر كقصة المشهور رغم عدم مناسبتها، وصبغ الشعر بألوان متعددة، والرغبة فى وضع الحلق بالنسبة للذكور، وطلب رسم التاتو على الجسم....وما إلى غير ذلك من أمور مُنافية لعادات وتقاليد وقيم المجتمع.

٩. **تشجيع الأبناء للمشاركة فى شؤون الأسرة:**

ويتمثل ذلك فى حرص الوالدين على تشجيع الأبناء على القيام بمسؤوليات مختلفة داخل الأُسرة مثل: المشاركة فى عمليات شراء المستلزمات المنزلية، المساعدة فى الأعمال المنزلية، المشاركة فى اتخاذ القرارات المهمة بالنسبة للأُسرة، كذلك الإشتراك فى بعض الأعمال البسيطة التى تتناسب مع المرحلة العمرية للأبناء فى فترة الصيف والإجازات؛ وذلك للتغلب على السلبية واللامبالاة السائدة بين معظم الأبناء فى الوقت الحالى.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

١٠. حث الأبناء على العمل التطوعى:

ويتمثل ذلك في اهتما الوالدين بتوجيه الأبناء للمشاركة فى الأعمال والأنشطة الاجتماعية التطوعية المختلفة؛ وخاصة الأعمال التى تتسم بالتنظيم وتهدف إلى تحقيق إنجازات عديدة وخدمة المجتمع المحلى، بما يعود بالنفع على الأبناء؛ حيث تساعد فى بناء وصقل شخصياتهم، إكسابهم مهارات حياتية مختلفة، وتعريفهم على مكامن قوتهم، ومساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم ونقاط ضعفهم، وتبصيرهم بمشكلات المجتمع من حولهم، وملأ أوقات الفراغ التى قد يؤدى عدم استثمارها إلى ضياع الأبناء فى ظل المُغريات المتعددة.

١١. اكتساب الوالدين المهارات التكنولوجية:

ويتضمن ذلك حرص الأُسر والوالدين على اكتساب المهارات التكنولوجية المختلفة التى يفرضها ما يشهده المجتمع المعاصر من تحديات العالم الرقمي والتطور التكنولوجى الهائل، وسيطرة الذكاء الاصطناعى (AI)، ومن أبرز هذه المهارات: مهارات استخدام الكمبيوتر والإنترنت، إنشاء حسابات شخصية على المواقع والتطبيقات المختلفة، طرق التعامل مع بعض أدوات الذكاء الاصطناعى بشكل جيد، بالإضافة إلى إلمامهم بأسس التعامل مع مخاطر القرصنة.

١٢. اكتساب الوالدين المهارات الوالدية:

ويعد من أهم الأدوار فى الوقت الراهن؛ إذ تحتاج الأُسرة إلى تنمية ذاتها لمواكبة التحديات المعاصرة التى يشهدها المجتمع سواء تكنولوجية، وما نتج عنها من تحديات ثقافية طالت الأفكار والقيم، والمعتقدات، كذلك تحديات اجتماعية، واقتصادية، ويتمثل ذلك على اهتمام الوالدين باكتساب المهارات الوالدية اللازمة للتعامل مع الأبناء، ومن أبرز هذه المهارات: مهارة التفاوض، حل المشكلات، الحوار، الإقناع، التواصل الفعال.....وغيرها.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع باللغة العربية

١- أبو شعيرة،خالد محمد و غباري، ثائر أحمد (٢٠١٥). **الثقافة وعناصرها**. عمان: دار الإعصار العلمي.

٢- البحرى، نسرين عبدالله (٢٠٢٣). **أساسيات علم الاجتماع الثقافي**. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

٣- بلاص، نجلاء عبدالرحمن (مارس ٢٠٢١).التغير فى أدوار مؤسسات المجتمع فى التنشئة الاجتماعية بالتركيز على (الأسرة- المدرسة- الأصدقاء). **مجلة كلية دلتا للعلوم والتكنولوجيا**.ع ١٣ .١١٥-١٧٦.

٤- بوطالب، عبدالهادى (٢٠٠١)." مفهوم الأسرة ووظيفتها ومسؤولياتها فى الديانات" فى " **أزمة القيم ودور الأسرة فى تطور المجتمع المعاصر**" . مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سلسلة "الدورات". الدورة الربيعية.الرباط. ٢٦-٢٨ أبريل.

٥- التلواتى، رشيد (سبتمبر ٢٠١٨)." الأسرة والتنشئة الاجتماعية" . **تعليم جديد**.بتاريخ: يناير ٢٠٢٤.

٦- حسن، مرح مؤيد (نوفمبر ٢٠٠٨). دور الأسرة الموصلية في التنمية الثقافية لأبنائها . **مجلة دراسات موصلية**. ع٢٢. ٩٧-٢٢٣.

٧- حسن، نسرين(ديسمبر ٢٠٢١). الثقافة الرقمية ..رؤية تحليلية. متاح على الرابط التالى: khotwa center.com. بتاريخ يناير ٢٠٢٤.

٨- حسيبة، لولى(يونيو ٢٠١٧).الثقافة الرقمية فى وسط الشباب. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**.ع٢٩. ٦١-٧٢.

٩- الحلحلى،صالح عبده والعزيزى، محمود عبده العزيزى(سبتمبر ٢٠٢٠).الأسرة الإيجابية: مفهومها -مكانتها ومقاصدها-مراحل تكوينها-أدوارها ومسؤولياتها-ركائزها. **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**.ع٣٤. ٦-٨٢.

١٠- حنفي، خالد صلاح(يوليو ٢٠١٩). " أطفالنا فى عصر الثقافة الرقمية ". **مجلة الوعى الإسلامى**.ع٦٥١. ٧٦-٧٨.

١١- الخولى، سناء (٢٠١٨).**الأسرة فى عالم متغير**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٢- الخولى، سناء (٢٠٠٢). **الأسرة والحياة العائلية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٣- رمضان، محمد جابر محمود(يناير ٢٠١٥). "دور الجامعة فى الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة".**مجلة بحوث التربية النوعية**. ع٣٧. ١٦٤-١٨٧.

١٤- زينب هاشم عبود(د.ت)." تنمية الوعى الثقافى لدى طلبة الجامعة" .**مجلة إشراقات تنموية**. ع ٣٦. ١٠٥- ١٣٩.

١٥- سنوسي، حياة(٢٠٢٢). الثقافة الرقمية قراءة تحليلية فى المفهوم وعوامل اكتسابها . **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية**. مج١٠. ع٢.٣٠٨-٣١٨.

١٦- سيد،عز سيد محمد وقناوى،شاكر عبدالعظيم محمد وسلطان، صفاء عبدالعزيز محمد(يناير ٢٠١٦). " بناء وتقنين مقياس الوعى الثقافى لتلاميذ الحلقة الإبتدائية من التعليم الأساسي" . **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**.مج٢٢.ع١. ٩٢٩-٩٥٦.

١٧- شريف، السيد عبدالقادر (ديسمبر ٢٠١٧).الأسرة كمحتوى ثقافي. من كتاب : التربية الاجتماعية والدينية فى رياض الأطفال.٨٤-٨٦. متاح على الرابط التالى: almerja.com/index/ph. بتاريخ يناير ٢٠٢٤.

١٨- شريف، السيد عبدالقادر(٢٠٠٤). **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي فى عصر العولمة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٩- الصويان، نورة ابراهيم, العتيبى، سناء بنت محسن و الخميس، أسماء والناجم، مجيدة محمو أبو مهنا، جهاد(٢٠٢٣). برعاية صاحبة السمو الأميرة الجوهرة بنت فيصل بن تركى آل سعودك منتدى منيرة بنت محمد الملحم لخدمة المجتمع فى دورته الخامسة عشر: **الأسرة فى ظل التحديات المعاصرة** ". الجوبة.ع ٧٨. ١٨-٢٨.

٢٠- عاشور، سعيد وكبار، عبدالله (يونيو٢٠٢٣). دور الأنشطة المدرسية فى نشر الوعى الثقافى لدى التلاميذ دراسة ميدانية بثانوية السوارق متليلي ولاية غرداية. **مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية**. مج٦ . ع ١. ٢٢٠- ٢٣٦.

٢١- عامر،طارق عبدالرؤوف (٢٠٠٨). **أصول التربية** " الاجتماعية-الثقافية-الاقتصادية". متاح على الرابط التالى: www.pdffactory.com . ٢٠٢٤/٥/٢٠.

٢٢- عبادة، مديحة أحمد (٢٠١١). **علم الاجتماع العائلي المعاصر**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٢٣- عبدالقادر،محمود هلال عبدالباسط(٢٠٢٢).الثقافة الرقمية للأبناء بين الرفاهية والحتمية فى العصر الرقمي: رؤية تربوية. **المجلة التربوية**. ج٩٥. ١-١١.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

٢٤- عبدالله، حنان(يونيو ٢٠٢٠). الثقافة الرقمية للوالدين، وعلاقتها بأنماط التفاعل الأسري مع الأبناء. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**. ع ١٩. ٢٤١-٣٠٠.

٢٥- عتمان، سعيد محمد(٢٠١٨). **الاستقرار الأسرى وأثره على الفرد والمجتمع**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

٢٦- العلوى، سعيد بنسعيد ٢٠٠١)." الأسرة والقيم فى عالم اليوم" فى " **أزمة القيم ودور الأسرة فى تطور المجتمع المعاصر**" . مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سلسلة "الدورات". الدورة الربيعية.الرباط. ٢٦-٢٨ أبريل.

٢٧- على، أسماء فتحى السيد(أكتوبر ٢٠١٧). دور الأسرة فى توعية الأبناء فى ضوء تحديات العصر الرقمي(دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية). **مجلة كلية التربية ببنها**. ج١. ع ١١٢. ٣٩-٩٨.

٢٨- على، سعيد اسماعيل (٢٠١٦). الوعى الثقافى مجالًا لتعليم الكبار فى المؤتمر السنوى الرابع عشر " **من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة** " ، أبريل ، القاهرة ،جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار، ٧٧-٩٥.

٢٩- عمور،عبداللطيف و سالم، نصيرة (ديسمبر ٢٠٢٢). الثقافة الرقمية واستخداماتها فى تنمية العمل التطوعى. **مجلة طنبة للدراسات العلمية الأكاديمية**.مج٥.ع٢. ١٣٦٧-١٣٨٦.

٣٠- عواد، أحمد الجوهرى (نوفمبر ٢٠٢٣). كيف يمكن تنمية الوعى الثقافى فى المجتمعات المتقدمة والنامية. متاح على الرابط: kyfiat.com. بتاريخ يناير ٢٠٢٤.

٣١- غيث، عاطف (١٩٩٥). **قاموس علم الاجتماع**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٣٢- فاطمة جمعة الناكوع(مارس ٢٠١٦). الوعى الثقافى لدى الشباب وعلاقته ببناء الشخصية المتطلعة. **مجلة جامعة الزيتونة**، ع١٧، س٥، ٢٢١-٢٣٦.

٣٣- كامل،رحاب مصطفى (يناير ٢٠٢٢).دور الثقافة الرقمية فى تحقيق الاستدامة الاجتماعية وسد الفجوة الرقمية: دراسة تحليلية للمفاهيم فى ظل تداعيات كوفيد-١٩.**المجلة الدولية للسياسات العامة فى مصر**.مج١.ع١. ٢٦-٤٩.

٣٤- لطفي،محمد إمام(أكتوبر ٢٠٢٣). ميثاق أخلاقيات لمهنة التعليم فى ضوء بعض التحديات المعاصرة. **مجلة كلية التربية ببنى سويف**.مج ٢٠. ع ١١٩. ٤٩٠-٥٢٢.

٣٥- محمد، أسماء محمد نبيل إحسان (٢٠٢٠)." انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب دراسة انثروبولوجية تطبيقية على طلاب كلية التربية جامعة عين شمس". **مجلة كلية التربية فى العلوم الإنسانية والأدبية**. مج ٢٦. ع ١. ١٦١-٢١٢.

٣٦- المصراتي، عبدالله أحمد (أبريل ٢٠١٦).الإنترنت والأسرة: الآثار وسبل الوقاية: رؤية اجتماعية نقدية. **مجلة العلوم والدراسات الإنسانية**. ع١٢. ١-١٠.

٣٧- الناشف، هدى محمود(٢٠١١). **الأسرة وتربية الطفل** .ط٢. عمان: دار المسيرة.

٣٨- نخلة، أشرف سعد(٢٠١١). **الأسرة وتحديات العصر**. الإسكندرية: دار الفكر الجامعى.

٣٩- الهمشري،عمر أحمد(٢٠١٣). **التنشئة الاجتماعية للطفل** .ط٢. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤٠- اليوبي، عزالدين (٢٠٢٣)." أثار المتغيرات الاجتماعية على الأسرة المسلمة: العلاقة الزوجية أنموذجًا". **مجلة البلاغ الحضارى**. ع ١٥. ١١٩-١٣٧.

٤١- يونس،عيسى وميطر،عائشة (٢٠٢١). وظائف الأسرة واستقرار المجتمع. **مجلة العلوم الإسلامية والحضارة**. مج٦ . ع٢. ٣٣٥-٣٤٦.

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية

*42-Alsofi, Bakr Bagash(August2015). Importance of Cultural Awareness for Successful Intercultural Communication .**Bangladesh Research Foundation Journal**,Vol.4.No.2 .1-14.*

43-Bernald, Helena. Cajander, Asa. Daniels, Mats. Laxer, Cary(2011). Reasoning about the Value of Cultural Awareness in International Collaboration. **NACCQ**.5/1/2024

*44-Constantantin, Elena Claudia. Cohen-vida, Marion-Ivonne. Popescu,Alexandra Valeria(2015). Developing Cultural Awareness. **Procedia - Social and Behavioral Sciences.** 191 .696 – 699*

http://www.flyfive sel.org,1/5/2024.